

وثيقة رقم 244 :

كلمة أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني في الأمم المتحدة حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية كاملة العضوية في الأمم المتحدة²⁴⁴

22 أيلول/ سبتمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة والسعادة رؤساء الدول والحكومات، سعادة رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، سعادة الأمين العام للأمم المتحدة، الحضور الكرام، إنه لمن دواعي سروري أن أخطب الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام حيث يترأسها أحد أبناء دولة قطر، سعادة السيد ناصر بن عبد العزيز الناصر، وأنتم هذه الفرصة لتهنئته على انتخابه، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهمته، كما أود أن أعرب لسلفه سعادة السيد جوزيف ديس عن الشكر لما قام به من عمل دؤوب أثناء رئاسته للدورة السابقة. وسمحوا لي كذلك أن أتقدم بالتهنئة لسعادة السيد بان كي مون على الثقة التي أولتها إياه الدول الأعضاء جميعها، بإعادة تعيينه أميناً عاماً للأمم المتحدة لولاية ثانية.

السيد الرئيس، السيدات والسادة

أجىء إليكم من منطقة تزخر بآمال كبيرة، وتموج بتيارات قوية، تطالب شعوبها بالإصلاح، حتى تحقق هذه الشعوب أهدافها، وتحمل مسؤولية الوفاء بنصيحتها في شراكة المستقبل الإنساني بكل ما يصحبه من تحديات وما يفتحه من آفاق للإنسانية جمعاء. إننا من البداية عرفنا مجال دورنا، والتزمنا إطاره، فنحن مع تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات، ونحن مع تقوية وتمتين العلاقات بين الشعوب، ونحن مع ترسيخ التقارب بين القوى، على أساس من مبادئ الحق والعدل، في نطاق تعاون في الحق تحكمه المبادئ والقوانين والمواثيق والعهود الدولية التي وضعتها البشرية على مدى عصور طويلة بالأمس، لتكون منها ذخيرة لعالم أفضل في الغد وإنكم جميعاً تعلمون أن ظهور الربيع العربي — بكل ما يمثله في التاريخ العربي والإنساني — واجه الجميع بمسؤوليات جسام، ومواقف تحتم عليهم أن يختاروا. وكنا نحن بين الذين واجهوا الاختيار، فمن ناحية كانت لنا دائماً سياسة واضحة في قواعد التعامل العربي والإقليمي والدولي، تقوم على قواعد التفاهم والتصالح والتوافق بين الشعوب والدول، وفي الوقت ذاته لم تكن نحن أو غيرنا قادرين على أن نغلق السمع والبصر إزاء نداءات جريحة تلتهم نجدة القرييين والبعيدين للمساعدة ضد قهر استبد وطغى. ومن جانبنا فقد جربنا بكل وسيلة لدينا حتى لم يتبق لنا خيار غير أن نسمع ونتعاطف، ونرى ونساعد، مقدرين أن ذلك ليس حلاً، وإنما طارئ عاجل على طريق قضية من أهم قضايا العالم العربي اليوم، وهي قضية "التغيير".

السيد الرئيس، السيدات والسادة

إننا نعرف أن خياراتنا المبدئية مستقرة وثابتة، كما نعرف أن استجابتنا اللاحقة للظروف وضع طارئ، على أنه وضع يستحق أن يستقر على قواعد وأسس من شرائح العلاقات الدولية في العصور الحديثة، ويتحول من مسؤوليات دول تتصرف منفردة إلى مسؤولية مجتمع دولي يتصرف بشرائعه. وقد قلنا رأينا وعرضناه أمامكم هنا في دورات سابقة وهو أن نظام الأمم المتحدة لا بد له أن يتطور

بما يتناسب مع أوضاع تأكدت فيها حقائق عالم جديد، لا تربطه المصالح وحدها، وإنما لا بد فيه من توافق يؤكد وجود المبادئ الحاكمة للسلوك الحضاري، مع وحدة المصالح جنباً إلى جنب.

السيدات والسادة

إن القضية الأساسية في منطقة الشرق الأوسط هي القضية الفلسطينية واستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في الضفة الغربية وهضبة الجولان ومزارع شبعا في جنوب لبنان إلى جانب الحصار الخانق المفروض على قطاع غزة وسيف الحرب المسلط عليه. فعلى مدى أكثر من أربعة عقود أخفقت كل جهود السلام التي بذلت في التوصل إلى حل عادل يحقق السلام الشامل والدائم في المنطقة بسبب تمسك إسرائيل بمواقف متعنتة تنبع من شعور القوي بأن قوته العسكرية تكفل له الأمن والأمان وبسبب إصرارها على استغلال فترة المفاوضات لفرض الوقائع على الأرض بواسطة الاستيطان وإزاء هذا الطريق المسدود الذي آلت إليه القضية الفلسطينية واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وانتهاك حقوقه الإنسانية والوطنية ناشد جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة أن يستمعوا لصوت الحق وأن يستجيبوا لطلب الفلسطينيين المشروع بدولة فلسطينية كاملة العضوية في المنظمة أسوة بغيرهم من شعوب العالم ليمهدوا بذلك السبيل لتحقيق السلام في منطقتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة رقم 245 :

تصريح صحفي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين حول الولايات المتحدة
وتصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني²⁴⁵

22 أيلول / سبتمبر 2011

تعبيراً على خطاب الرئيس الأمريكي أوباما حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أدلى الدكتور ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، مسؤول قيادتها في الخارج بتصريح قال فيه:

إن خطاب الرئيس أوباما يؤكد من جديد مدى ومستوى النفاق والخداع والتضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية بهدف إعطاء "إسرائيل" المزيد من الوقت لزرع المزيد من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لأن أوباما عندما يعلن وبكل صراحة أن الحل لن يتم الوصول إليه بوقت قصير وأنه يحتاج للمزيد من الوقت فهو يدرك جيداً أن الشعب الفلسطيني يعاني الولايات منذ 63 عاماً ويدرك جيداً أن عقدين من المفاوضات بعد أوسلو كانت نتيجتها تهويد الأرض وتوسيع الاستيطان ولكن من الواضح أن المصالح الانتخابية للرئيس الأمريكي ثمنها تصفية حقوق الشعب الفلسطيني.

إن موقف أوباما وخطابه الخطير يؤكد حقيقة الموقف الأمريكي المعادي لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين. فقد تحدث الرئيس الأمريكي بلسان الحركة الصهيونية وكيانها العنصري الذي يستهدف التصفية الكاملة للقضية الفلسطينية.